قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا رأتهم من مكان بعيد وأخرج الطبراني وابن مردويه من حديث
ابي امامة مرفوعا بمعناه وأخرج ابو نعيم في الحلية عن كعب قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين
والآخرين في صعيد واحد فنزلت الملائكة صفوفا فيقول الله يا جبريل ائت بجهنم فيأتي بها تقاد
بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها افئدة
الخلائق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى لركبتيه ثم زفرت الثالثة فبلغت القلوب
الحناجر وذهلت العقول فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابرهيم يقول بخلتي لا اسألك الا نفسي ويقول
موسى بمناجاتي لا اسألك الا نفسي ويقول عيسى بما اكرمتني لا اسألك الا نفسي لا اسألك مريم
التي ولدتني ومحمد يقول امتي امتي لا اسألك اليوم نفسي فيجيبه الجليل جل جلاله ان اوليائي من امتك
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي لأقرن عينيك اليوم في امتك ثم تقف الملائكة بين يدي الله
ينتظرون ما يؤمرون وأخرج عبد بن حميد عن ابي عمران قال ان الرجل ليجر الى النار فتزوي
وينقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن ما لك قالت انه كان يستجير مني فيقول ارسلوا عبدي
قال وان العبد ليجر الى النار فيقول يا رب ما كان هذا الظن بك قال فما كان ظنك قال ظني
ان تسعني رحمتك فيقول ارسلوا عبدي قال وان الرجل ليجر الى النار فتشهق اليه النار شهيق البغلة
الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف وهذه الآثار في حكم المرفوع قوله تعالى ويوم تشقق

وكذلك عن ابن عباس انه الرؤية
على مائة عام واخرج عنه ابن
جرير وابن ابي حاتم بسند صحيح
ان العبد ليجر الى النار فتشهق
اليه شهقة البغلة الى الشعير ثم
تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف

السماء بالغمام أخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه قرأ ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا
قال يجمع الله الخلق يوم القيمة في صعيد واحد الجن والانس والبهائم والسباع والطير
وجميع الخلق فتنشق السماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض من الجن والانس
وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض أفيكم ربنا فيقولون لا
ثم تنشق السماء الثانية فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن الجن والانس
وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع الخلق ثم تنشق السماء
الثالثة فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السماء الثانية والدنيا وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة

الذين

الذين نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم اكثر من
اهل السماء الثالثة والثانية والاولى واهل الارض ثم ينزل اهل السماء الخامسة وهم
اكثر ممن تقدم ثم اهل السماء السادسة كذلك ثم اهل السماء السابعة وهم اكثر من اهل
السموات واهل الارض ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من
اهل السموات السبع والجن والانس وجميع الخلق لهم قرون ككعوب القنا وهم تحت
العرش لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتقديس لله تعالى ما بين اخمص قدم احدهم الى كعبه
مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى فخذه
مسيرة خمسمائة عام ومن فخذه الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط
خمسمائة عام وما فوق ذلك خمسمائة عام قوله تعالى واذا رآك الذين كفروا الآية فيها
تسلية لما يصيب متبع الكتاب والسنة حين يسخر به هؤلاء الذين بلغهم من العلم اتباع اقوام
قد نزلوا عن المجتهدين المتقدمين كابي حنيفة الى نحو البدرك العشرين فقلما يخلو احد منهم عن ابطال
كلام من قبله وتغييره حتى ربما صار كلام الاسفل هو صاحب الدرجة العليا وهو الامام
المقلد فتركهما معا ورأى غيرها فنسخ هؤلاء من ذاكر الكتاب والسنة لانهم ايسوا من معرفتهما
فحكموا على غيرهم بذلك ومنعوا فضل الله فرتبوا السخرية على ذلك وسوف يعلمون من اضل
سبيلا قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل أخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد الم تر الى ربك كيف مد الظل قال
ظل الغداة قبل طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال لا تصيبه الشمس ولا يزول ثم
جعلنا الشمس عليه دليلا قال تحويه ثم قبضناه الينا قال حوي الشمس اياه قبضا يسيرا
قال خفيا وكذا ذكر في الدر المنثور عن ابن عباس وقتادة والحسن وايوب بن موسى
وابي مالك الغفاري وابي العالية والسدي نحو ما ذكره مجاهد واخرج آثارهم معزوة الى
اصولها ولم يذكر عن احد غير ذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا أخرج الشافعي واحمد
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد

وهو ظاهر اللفظ القرآني